شذرة كتابية (1) – أمام عيني الرب

تقسى قلبُ فرعون أكثر أمام عيني موسى،

تناقص عدد المحاربين أمام عيني جدعون،

جف نهر كريث تدريجيًّا أمام عيني إيليا،

انتهت حياة الابن الغالي أمام عيني الشونمية،

لم تصطد الشباك شيئًا أمام عيني بطرس،

تحطمت سفينة رحلة روما أمام عيني بولس،

كل هذه المشاهد الصعبة والمؤلمة كانت أمام عينّ الرب!

فتمجّد بفرعون وبمركباته وعبر الشعب في البحرِ،

تمجّد بالأعداد القليلة مع جدعون وصنع خلاصًا من المديانيين،

فتح بابًا جديدًا لإعالة إيليا مع امرأة أرملة صرفه صيدون،

سمع صلاة أليشع في العُلية وحملت الشونمية ابنها حيًّا،

تخرقت شبكة بطرس من السمك الكثير،

ونجي بولس ومن معه بقطعٍ وألواحٍ من سفينة مكسورة.

فلا ترتبك ولا تفشل، فالرب سيتمجد بقوة في وقته.

الشواهد الكتابية: (خروج 4: 21)، (قضاة 7: 3)، (ملوك الأول 17: 7)،

(ملوك الثاني 4: 21)، (لوقا 5: 5)، (أعمال 27: 41).

شذرة كتابية (2) – لحظات فارقة

ما أصعبُها أزمة في حياة أرملة صرفة صيدون،

فلا طلٌّ ولا مطرٌ، سماء مُغلقة وأرضٌ يابسة،

لا أمل في اليوم، ولا رجاء في الغدِ،

يوجد معها فقط: قبضةُ دقيقٍ أخيرة، وكميةُ زيتٍ أخيرة،

وأعوادُ حطبٍ أخيرة، وتتمنى وجبةً أخيرة،

وتتوقع هي وابنها يومهما الأخير!

لكن ما أعجب إله الرجاء! يأتي بالوعد لها «كوار الدقيق لا يفرغ، وكوز الزيت لا ينقص، إلى اليوم الذي يعطي فيه الرب مطرًا على وجه الأرض».

فاطمئن ولا تخف، لأن بركة الرب ستكفيك حتى ولو معك قليل، إلهك قادر أن يسدد الأعواز، وستبقى بركته في حياتك غنية في أوقات الجفاف. هو وعد أنه لا شيء يعوزك من الخير، وقادرٌ أن يشدد إيمانك، وصبرك، إلى أن يأتيك بيوم المطر، فافرح.

الشواهد الكتابية: (ملوك الأول 17: 8-16) (مزمور 34: 10).

شذرة كتابية (3) – طوق النجاة

قالوا لايارس: «ابنتك ماتت لماذا تتُعب المُعلّم»،

والرب يسوع قال: «لا تخف آمن فقط».

قالت مرثا: «يا سيد قد أنتن لأن له أربعة أيام»،

والرب يسوع قال: «سيقوم أخوكِ».

قال مريض بركة بيت حسدا: «يا سيد ليس لي إنسان يلقيني في البركة»،

والرب يسوع قال: «قم احمل سريرك وامشِ».

أمام كل إحباط من واقع صعب في حياتك مثل يايرس،

وأمام كل فشلٍ من أُمنيات لم تتحقق مثل مرثا،

وأمام كل محاولات يائسة للخروجِ من أزمة مثل المريض،

يوجد رجاء، في شخصه القدير، في سلطانه العظيم، في لمسته الشافية، في كلمته الصادقة، يوجد رجاء إن آمنت به، وبكل ما سيصنعه من عجائب في حياتك.

الشواهد الكتابية: (مرقس 5: 35-36)، (يوحنا 11: 23، 39)،

(يوحنا 5: 7، 8)، (أيوب 11: 18).

شذرة كتابية (4) -

الرب له فكرٌ آخر...

ظن يوسف أن البركة لمنسى ابنه البكر، لكنها كانت لإفرايم.

ظن صموئيل أن أليآب هو الملك، لكن المسحَة كانت لداود.

ظن داود أنه يبنى بيتًا لاسم الرب، لكن التكليف كان لسليمان.

نعم، هناك مقاصد إلهية حكيمةٌ جدًّا،

مقاصد تفوق أفكارك المحدودة، ونظرتك القصيرة،

فدع الرب يغلق بابًا ويفتح آخر،

دعه ينير على خطوتك، ويرشدك للقرار والطريق التي تسلكها،

قد لا تفهم الآن، لكنك ستفهم فيما بعد،

ستفهم فيما بعد صدق اختياره، وروعة طرقه، وعلو أفكاره،

ستفهم أنه دائمًا في حياتك يوجد إله عظيم، وأمين، وصالح.

الشواهد الكتابية: (تكوين 48: 17)، (صموئيل الأول 16: 6)،

(أخبار الأيام الأول 17: 4، 11، 12).